أقسام الكلام

*** الكلام فى العربية أقسامه ثلاثة:**

أسماء – أفعال – حروف

أولاً: الأسماء: منها المرفوع، ومنها المنصوب، ومنها المجرور.

*** مرفوعات الأسماء هى:**

- الفاعل - نائب الفاعل - المبتدأ - الخبر - اسم كان وأخواتها.
- اسم كاد وأخواتها - خبر إن وأخواتها - خبر لا النافية للجنس.
- تابع المرفوع (النعت والعطف والتوكيد والبدل).

*** ومنصوبات الأسماء هي:**

- المفاعيل الخمسة: (المفعول به - المفعول له - المفعول معه - المفعول المطلق - المفعول فيه " الظرف ") - المنادى - الحال - التمييز - المستثنى - اسم إن وأخواتها - اسم لا النافية للجنس - خبر كان وأخواتها - خبر كاد وأخواتها.
- تابع المنصوب: (النعت والعطف والتوكيد والبدل).

*** ومجرورات الأسماء هي:**

- الاسم المجرور بحرف الجر - الاسم المجرور بالإضافة - الاسم المجرور التابع لمجرور قبله: (العطف - النعت - التوكيد - البدل).

– وخلاصة القول فى الأسماء:

أنها لا تخرج عن الرفع أو النصب أو الجر.

*** وأما الأفعال فأقسامها ثلاثة أيضًا:**

اثنان منها مبنيَّان: (الماضى والأمر).

وواحد معرب: (المضارع).

ماض – مضارع – أمر

*** فالماضي له إعرابه:**

- وهو مبنى على الفتح دائمًا نحو: (ذهبَ - خرجَ - كتبَ) هذا إذا لم يتصل بآخره شيء.
- ويبقى الماضى مبنيًّا على الفتح إذا اتصل بآخره ألف الاثنين أو تاء التأنيث: (ذهبَا - ذهبَتْ).
- يُبنى الماضى على سكونٍ عارض إذا اتصل به أحد ضمائر الرفع المتحركة وهى: (تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون الإناث) تقول: (ذهبْتُ - ذهبْنا - ذهبْن).
- يبنى الماضى على الضمّ إذا اتّصل بواو الجماعة: ذهبُوا.
- والمضارع: معنى كونه مُعربًا أنه يتغيَّر آخره بحَسَب ما يدخل عليه.
- فهو مرفوع دائمًا ما لم يسبقه ناصب أو جازم.
- ومنصوب إذا سبقته واحدة من أدوات نصب المضارع وهى: (أنْ - لن - كى - حتى - لام التعليل - لام الجحود - فاء السببية - واو المعية).
- والمضارع يجزم إذا سبقته أداة جزم، وأدوات الجزم قسمان:

١- قسم يجزم فعلاً مضارعًا واحدًا وأدواته: (لم - لَمَّا - لا الناهية - لام الأمر).

٢- قسم يجزم فعلين مضارعين وأدواته: (إنْ - مَنْ - متى - أين - مهما - أينما - حيثما - كيفما - أيّان - أنّى - أى).

*** كذلك يُجزم المضارع فى حالة ثالثة:**

إذا وقع فى جواب الطلب نحو: أسلِمْ تَسْلَمْ - الفعل تسلمْ: مضارع مجزوم ولم تسبقه أداة جزم لكنه وقع فى جواب الطلب.

- والطلب يدخل فيه: الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والترجى والتحضيض..... إلخ.

* **وأما الأمر فهو مبني على ما يُجزم به مضارعه:**

- فإذا كان مضارعه يجزم وعلامة جزمه السكون نحو: لم يخرجْ.. يكون الأمر منه مبنيًّا على السكون: اخرجْ.
- وإذا كان مضارعه يُجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نحو: لم يَسْعَ.. يكون الأمر منه مبنيًّا على حذف حرف العلة: اسْعَ - اقضِ - ادعُ.

- **لاحظ ما يلي:**

الفتحة فوق (اسعَ) والكسرة تحت (اقضِ)، والضمة فوق (ادعُ) هذه الحركات كل منها دليل على الحرف المحذوف.

- فالفتحة دليل على أن المحذوف ألف.
- والكسرة دليل على أن المحذوف ياء.
- والضمة دليل على أن المحذوف واو.

هنا نذكر قول ابن جنّى: " اعلم أن الحركات أبعاضُ حروفٍ؛ فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو ".

- وإذا كان مضارعه يجزم والعلامة حذف النون يكون الأمر منه مبنيًّا على حذف النون.

- فالمضارع: لم يقفوا - لم يخرجا - لم تكتبى.
- والأمر هكذا: قفوا - اخرجا - اكتبى.

كل فعل أمر من هذه الأفعال الثلاثة مبنىٌّ على حذف النون.

- **والسؤال الآن:** متى يجزم المضارع بحذف النون؟

- **والإجابة:** إذا اتصل بآخره واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة.

- وأما الحروف فجميعها مبنى بحسب حركة آخره ولا محل له من الإعراب.

- أكرر.. جميع الحروف أعنى: حروف العطف وحروف الجر وحروف الجزم وحروف النداء..... إلخ كل حرف منها مبنى ولا محل له من الإعراب.

- خذ على سبيل المثال:

وَ: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

بِـ: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

لمْ: حرف جزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

بلْ: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

- لاحظ:

يُطلق النحاة على الحروف هذا الاسم حتى ولو كان الحرف على ثلاثة أحرف أو أكثر فمثلاً (حتى): حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وتأتى (حتى) تارة حرف عطف، وتارة حرف جر، وتارة أخرى حرف نصب ينصب المضارع؛ فهى ذات خصوصية أرهقت الكثيرين حتى قال عنها أبو حيَّان التوحيدى: " سأموت وفى نفسى شيء من (حتى) ".

- ولكنّ: حرف استدراك مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهو على أربعة أحرف.

- ودقّق فى الملاحظة حين تريد الإعراب وخذ لكل شيء مفتاحه، فمثلاً مفتاح إعراب الأسماء يختلف عن غيره؛ فالأسماء أكثرها معربٌ وقليلها مبني؛ فكل اسم يتغير إعرابه بحسب موقعه أو العامل الداخل عليه.

- خذ مثلاً: (نا) هى ضمير، والضمير أول المعارف وهو من الأسماء.. قال الله تعالى:

" رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا "

ربنا: نا: ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إننا: نا: ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ.

سمعنا: نا: ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

* * *

إرشادات ومعالم على طريق الإعراب

* **بداية**.. يجدر بنا أن نشير إلى المعنى اللغوى للإعراب.

* الإعراب - فى اللغة - هو الإبانة والإفصاح عن الشيء، وأعرب فُلانٌ عن رأيه: أبانه وأفصح عنه، والإعراب: أن لا تُلْحِنَ فى الكلام، والتعريب: تهذيب المنطق من اللَّحْن.

- **وقديمًا قال النحاة**: " الإعراب فرع المعنى ".

وإذا أردت أن تعرب كلمة فاسأل عنها جاراتها، فعلاقة الكلمة بما يجاورها يسَهِّلُ عليك إعرابها، كذلك فهمك لمعنى الجملة أو العبارة ييسِّرُ عليك إعراب كلماتها.

- استخدم القياس فيما تعرف على ما لا تعرف، وفى هذا قول شاعر:

من قاسَ ما لم يَره بما رأى ::: أراهُ ما يَدنوُ إليه ما نَأى

واعلم أنك إن عرفتَ المعنى صحيحًا جاء إعرابك صحيحًا.

* * *